البيرق
البيرق - الاربعاء ٢٩ ايلول ٢٠١٠ - العدد ٢٠١٦٥ - السنة ٩٩

تناول في مؤتمر صحافي تطورات قطاع الاتصالات

نحاس: اضفنا ١٩٤ محطة ارسال خليوي لنقل لبنان الى مستوى الدول المتقدمة

■ الاختراقات الاسرائيلية للقطاع حاصلة والاجهزة المعنية تحقق فيها

عقد وزير الاتصالات الدكتور شربل نحاس، ظهر امس، مؤتمرا صحافيا، في مكتبه في الوزارة تناول فيه التطورات في قطاع الاتصالات، في حضور المدير العام للانشاء والتجهيز المهندس ناجي اندراوس ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالانابة عماد حب الله.

وقال نحاس: "ارتكزنا في اطار مقاربة قطاع الاتصالات على فكرة اساسية تقضي بنقل القطاع من مرحلة الندرة الى مرحلة الوفرة. فمنطق الندرة هو الذي يؤسس للتصرفات الاحتكارية وهو الذي يدفع الى اعتماد وسائل غير شرعية ويدفع مختلف المتعاملين في هذا القطاع الى ان يركزوا نشاطهم على ابتكار حلول مختلفة للتعويض عن هذه الندرة.

اضاف: "في قطاع الاتصالات تحول نشاط القطاع الخاص للتعويض عن نقص متراكم في قدرات الشبكات الاساسية. في المقابل تتغير شروط اللعبة عند وجود الوفرة في تقديم الخدمة الاساسية، ولا تعود للاحتكار مرتكزات، ويفقد التهريب، أي الانشطة غير الشرعية، مبررات استمراره، تفتح الوفرة امام المتعاملين والمشغلين في الاتصالات مجالات عديدة لينتقلوا الى تقديم خدمات جديدة بدل التركيز على التعويض عن الخدمات الاساسية".

وتابع: "اوردنا في البيان الوزاري عنوانين عن الاتصالات: هيكلة القطاع، والسير دون ابطاء في توسيع الخدمات الاساسية وصولا الى الحزمة العريضة BroadBand. في الواقع، خطونا خطوات اساسية في هذا الاتجاه، سأطلع المواطنين عليها. وذلك بحكم منطق الندرة، تحول قطاع الاتصالات الى موضوع منازلات سياسية وتجارية مختلفة. وادى ذلك الى ارتفاع في الاسعار وتدن في النوعية، وهما نتيجة للوضعية الاحتكارية. كما ادى الى تخلف لبنان عن البلدان المشابهة وعن تطورات تكنولوجية متاحة في مجالات عدة، في الاستخدام الفردي، كما في الحكومة الالكترونية والتعليم والصحة وخدمات عديدة في مجالات الاعمال والشركات. من خصوصيات قطاع الاتصالات انه يسمح للمواطنين كأفراد بالتواصل في لبنان ومع الخارج، بالصوت والمعلومات والصورة. انما له ميزة اضافية اذ يغير في البيئة العامة للاقتصاد والخدمات العامة. وبالتالي، قد يكون تأثيره غير المباشر اكثر اهمية من استخدامه المباشر".

واضاف: "في بداية هذا العام، كان حجم السعات الدولية المتاحة للبنان، سواء كان استخدامها للصوت او للمعلومات، ٢٥,١ جيغابيت فأصبحت اليوم ٥,٢ جيغابيت، أي زادت مرتين. وستضاف في الاستخدام وصلتان قبل نهاية السنة: –اولى الوصلتين كابل "قدموس" الذي يربط لبنان وسوريا بقبرص ومنها الى باقي العالم. وسيوفر هذا الكابل بين تشرين الثاني وكانون الاول المقبلين سعة اضافية تبلغ ٢١٠ جيغابيت، وبذلك تكون السعة من خلال هذا الكابل قد زادت ١٦٨ مرة. وفي الوقت نفسه، سيتم تشغيل كابل IMEWE الآتي من الهند الى الخليج العربي فمصر، ليقسم الى فرعين الاول الى طرابلس والثاني الى اوروبا، وسيوفر في بداياته ١٢٠ جيغابيت، وبذلك تزيد القدرة ١٠٠ مرة اضافية. بمعنى ان حجم السعات الدولية سيزيد ٢٦٨ مرة، علما ان سعة كابل IMEWE، القابلة للتوسعة تدريجا، هي ١٢٨٠ جيغابيت. وعند الوصول الى هذا المستوى تكون السعات الدولية للبنان قد زادت ١٢٦٨ مرة بالمقارنة مع ما كانت عليه بداية هذا العام. معنى هذا ان كل المحدات التي كانت تواجه الدولة والخليوي والقطاع الخاص للتمكن من استخدام مجد وكثيف لوسائل الانترنت ونقل المعلومات للشركات ولاستخدام التلفزيون على الكوابل، هذه المحدات ستنقلب، وستضحي المشكلة ان نجد من يستخدم ما سيصبح متوافرا من سعات دولية، لاننا سنزيد العرض الى نسب غير مسبوقة. واضحى همنا ان يتمكن القطاع الخاص والمشغلين توريد مضمون كاف. كما ان التعرفات التي ستؤمنها الوزارة ستجعل الطلب يواكب العرض، أي ان الصورة انقلبت كليا. وبذلك لن تكون المشكلة في السعات الدولية بل في الداخل، أي ان تصبح الشبكة الداخلية قادرة على استيعاب القدرات الخارجية".

تابع: "قبل نحو شهر ونصف شهر، تم تلزيم مجموعتين من اوامر الشغل، أي من توصيلات الشبكة الى ابنية حديثة طال انتظار اصحابها وسكانها، بلغت ٢٠٠٠ امر شغل. فتسارع حركة البناء في الفترة الفائتة جعل الطلب يفوق قدرة الادارة وهيئة "اوجيرو" على تلبية هذه الطلبات، فتراكمت، وتأذى المواطنون لانهم اضطروا للانتظار لفترات طويلة.

الـ DSL

وقال: "زادت المراكز المخدومة بالانترنت السريع DSL بواقع ٨١ مركزا،

* نحاس خلال مؤتمره الصحافي * (داللتي ونهرا)

فأصبحت ١٧٠ مركزا مخدوما بال DSL. وسيتم تجهيز المراكز الباقية قبل نهاية السنة. مع الاشارة الى ان لا امكان في الوقت الراهن لتوسيع الخدمة اكثر من ذلك، إما لان هناك مراكز هاتفية غير مزودة بشبكة الياف بصرية بل تعتمد على وصلات من الراديو او كابلات النحاس، وإما لان لا شبكة في مناطق عديدة، في حين ان المشتركين فيها موصولون بأجهزة تسمى WLL يجري تركيبها في كل منزل وهي تعمل على الراديو. وهذه المناطق هي في غالبيتها في البقاع والبقاع الغربي وبعض المناطق الجردية في جبل لبنان. واشير الى اننا لحظنا تمديد الشبكة الى كل هذه المناطق في خلال العام ٢٠١١".

الالياف الضوئية

تابع: "تبقى النقطة الاهم، وهي ربط كل السنترالات بشبكة الياف ضوئية، وذلك لسببين: لنتمكن من توصيل هذا الحجم من المعلومات الى كل المناطق اللبنانية، ولنؤمن وضعية سليمة للشبكة بحيث لا يؤدي انقطاع قسم منها الى انقطاع كل الفروع المتفرعة عنه، وبذلك نكون امام شبكة مترابطة بما يسمح في حال انقطاع أي وصلة ان تمر الاتصالات تلقائيا من خلال مركز التحكم عبر طريق آخر بما يؤمن سلامة الشبكة، تلافيا لما حصل تكرارا في المرحلة الفائتة، وخصوصا عند انقطاع الاتصال بين الجنوب وباقي المناطق. اليوم، تبلغ نسبة المشتركين في الهاتف الموصولين بسنترال تتوافر فيه خدمة ال DSL، ٩٢، علما ان النسبة الملحوظة في البيان الوزاري هي ٧٥٪. حيث تم وضع دفتر الشروط لانجاز هذه الشبكة الاساسية من الالياف الضوئية، وتم استدراج العروض، ورسيت المناقصة في الاسبوع الفائت على شركة CET مع شركة الكاتيل، لان هناك اعمالا مدنية كثيرة. ونحن نرسل اليوم الى ديوان المحاسبة المستندات الادارية اللازمة تمهيدا لمباشرة العمل في فترة قصيرة جدا، ونأمل ذلك في خلال اسبوعين او ثلاثة".

وقال: "بلغت قيمة المناقصة نحو ٦١ مليار ليرة، وهو سعر جيد جدا. مع العلم انه تم تقديم ١٤ عرضا ضمن المهلة القانونية. وتم درس هذه الملفات لناحية مطابقتها واستيفائها الشروط الفنية والادارية. في المرحلة الاولى، يشمل هذا المشروع اعمالا مدنية لحفر مسالك، وتمديد الالياف الضوئية في المسالك الجديدة، وفي مسالك موجودة في مناطق مدينية، ويربط كل السنترالات. كما يشمل توصيلا مباشرا للالياف الضوئية الى نحو ٣٥٠ من المؤسسات ذات الاستخدام الكثيف للمعلومات، وهي المراكز الاساسية لشبكتي الخليوي والشركات الخاصة التي تقدم خدمات الانترنت ونقل المعلومات، الجامعات، المستشفيات الرئيسية، الادارات العامة ذات الاستخدام المتكرر للمعلومات مع الجمهور، وشركات البث التلفزيوني. كما تشمل توصيل الالياف الضوئية الى ما يقارب ١٠٠٠ علبة توزيع".

اضاف: "تشمل المرحلة الثانية، والتي اصبح دفتر الشروط الخاص بها شبه منجز على ان تبدأ استدراجات العروض في خصوصه خلال اسبوعين، ما يعرف بال Multiplexeur على ال DWM أي التجهيزات التي تتيح تمرير اكبر كم ممكن من المعلومات على واحدة من هذه الالياف الضوئية من خلال فصل الالوان على هذه الشعيرة. هذا تجهيز تقني متقدم يسمح بمضاعفة مردود الالياف الضوئية. اما المرحلة الثالثة فتشمل تركيب ما يقارب ١٠٠٠ علبة توزيع Active Cabinet لان كل الشبكة المحلية مبنية على اساس كابلات النحاس الا المناطق المذكورة سابقا. ويتطلب استبدال هذه الكابلات تدريجيا بالياف ضوئية وقتا، لانه يستدعي سحب خطوط الالياف الى الابنية وتوزيعها في داخلها. لذلك ارتأينا اختصار الوقت واعتماد كابلات النحاس، مع السعي الى ان يستفيد المواطنون على هذه الكابلات من مستوى لائق من الخدمة. علما ان المشكلة تكمن في ان كابل النحاس قادر على نقل سرعة مقبولة في حدود ١٥ ميغابيت انما على مسافة قصيرة. لذلك اعتمدنا تركيب حوالى ١٠٠٠ Active Cabinet توزع بشكل يتيح للمواطنين الحصول على هذه الخدمة عبر كابل النحاس. هذه الطريقة كافية في كل المناطق حيث هناك كثافة سكانية لانه حيث يوجد السكن المتناثر والمبعثر لا تسمح المسافات بين التجمعات السكنية بإعتماد هذه التقنية. انما المناطق التي ستغطى بهذه التجهيزات هي كل المناطق المدينية في لبنان انطلاقا من مراكز المحافظات وضواحيها، أي فعليا الغالبية العظمى من السكان".

تابع: "وتشمل المرحلة الرابعة استبدال المقسمات القائمة على تقنية التقسيم الزمني للصوت، لانه يتم راهنا الانتقال منها الى تقنية Next Generation Softswitch او التي تتعامل مع الصوت ومع المعلومات على انها معطيات رقمية، كما هي الحال مع نظام الانترنت، وتاليا تسمح بإدارة متقدمة جدا لنقل الصوت والمعلومات وتسمح بتوفير خدمات الانترنت حتى من دون الحاجة الى تجهيز السنترالات بمعدات اضافية. وسيتم تنفيذ هذه المراحل الاربعة كالآتي: المرحلة الاولى: وهي التي ستستغرق الوقت الاكبر، ستنفذ في مدة مقدرة ب ١٦ شهرا. اما مدة تنفيذ المراحل الثلاثة الاخرى فهي اقصر، لذلك ستطلق تباعا حتى ينتهي التنفيذ في خلال فترة ١٦ شهرا. في المقابل هذا يستدعي وضع انظمة جديدة للتعرفات، لان منطق الوفرة لا يجوز التعامل معه من خلال تسعير الخدمات، كما كان الامر في منطق الندرة. وستكون هناك حاجة لتشجيع الطلب وزيادته، لان العرض انتقل من مكان الى آخر مختلف نوعيا. وتستدعي هذه النقلة زيادة القدرات البشرية عددا وكفاءة لنصبح قادرين على استيعاب التقنيات المضمنة في هذه التجهيزات التي تستدعي مستويات متقدمة جدا من الكفاءة التقنية". وقال نحاس: "كل هذا يعني، انه قبل نهاية السنة، او خلال ٦ اشهر كأقصى تقدير، سيتمكن اللبنانيون من الحصول على مضاعفة نوعية وسرعة خدمة الاتصالات. ففي خلال ١٢ شهرا ستتضاعف السرعة ٨ اضعاف، وستتضاعف ٤٠ مرة بعد ١٦ شهرا، أي في نهاية السنة ٢٠١١، علما ان السرعة الوسطية الفعلية الراهنة هي ٢٥٦ كيلوبيت، وسترتفع الى ١٥ ميغابيت عند الانتهاء من تنفيذ المشروع.

وقال: "في مجال الخليوي، نحن في طور تنفيذ الانتقال الى الجيل الثالث الذي يتم تصميمه لكي يؤمن سرعة ٢٠ ميغابيت بدءا من الفصل الاول من السنة ٢٠١١. وسيصبح بامكان المشترك ان يحصل على هذه السرعة عبر الخليوي او من خلال وصل الكومبيوتر العائد له بجهاز الخليوي، وستتاح له مشاهدة التلفزيون وغيره من الخدمات، كل ذلك بتغطية وطنية وبكثافة عالية. وهذا يستدعي بدوره نظام تعرفات جديد، لان هذا التعديل النوعي لحجم العرض لا يمكن ان يبقى صالحا في ظل نظام تعرفات قائم منذ اواسط التسعينات. ونشير هنا الى ان خفض اسعار التخابر ليلا بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٤٠٪ على البطاقات المدفوعة مسبقا، اظهر في خلال اسبوعين من بدء تطبيقه، تجاوبا لافتا بحيث تضاعفت نسبة المشتركين الذين يستخدمون الهاتف الخليوي في اوقات الليل أي في فترة التخفيض، مما يؤكد تكرارا اننا نشهد امرا مماثلا للذي حصل العام الفائت عندما خفض الوزير جبران باسيل كلفة الاشتراكات والتعرفات فتضاعف عدد المشتركين، مما يؤكد ان الاوضاع المعيشية لمعظم اللبنانيين ضاغطة بشكل ان مردود اي تعديل لو جزئي بالاسعار هو كبير جدا على مستوى حجم الاستخدام والطلب".

اضاف: "تظهر المعطيات ان عدد المشتركين في الهاتف الخليوي ارتفع من مليونين و٢٨٨ الفا في نهاية تشرين الاول ٢٠٠٩، الى مليونين و٧٢٠ الفا، أي بزيادة تقارب ١٩٪. وارتفع في الفترة نفسها، عدد المشتركين في الهاتف الثابت من ٧٩٦ الفا الى ٨٢٤ الفا، أي بنسبة ٤٪. ونحن على ثقة ان تحسين نوعية الخدمات التي ذكرناها واستكمال الشبكة سيؤدي الى زيادة اضافية نوعية في عدد المشتركين. وفي الفترة نفسها، اضيفت ١٩٤ محطة ارسال لتحسين التغطية في الخليوي. كل هذه الاجراءات تنقل لبنان عمليا الى مستويات الدول الاكثر تقدما في مجال الاتصالات".

وختم نحاس بالقول: "ذكر البيان الوزاري عنوانين في ما خص الاتصالات: هيكلة القطاع بما يخدم الانتاج، والسير دون ابطاء في تأمين خدمات الحزمة العريضة BroadBand. والبيان الوزاري هو خطة عمل الوزارة، ويسرنا الاعلان ان هذه الخطة في طور التنفيذ، ونأمل ان يلمسها المواطنون لان القطار قد انطلق".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"